

اسم الفاعل العامل في اللغة العربية

من خلال الربع الأول من القرآن الكريم

أ. ينقسم بـ لـ عـ رـ جـ

جامعة ياجـ، مختـارـ، عـنـابـة

قد يدل اسم الفاعل المشتقة من اللازم على مطلق الحديث وقد يقيـد بـ حـرـفـ جـرـ للـتـعبـيرـ عنـ مـحـيـطـهـ الـخـارـجيـ⁽¹⁾ـ،ـ وـهـوـ مـاـ اـصـطـلـحـ عـلـيـهـ بـالـتـعـديـ غـيـرـ الـبـاـشـرـ،ـ وـقـدـ يـقـيـدـ أـيـضـاـ إـذـاـ كـانـ مـنـ الـمـتـعـديـ الـبـاـشـرـ؛ـ بـمـعـنـىـ أـنـ عـلـاقـتـهـ بـالـمـفـعـولـ بـهـ لـيـسـ مـلـقاـةـ وـإـنـمـاـ قـدـ تـقـيـدـ كـذـلـكـ،ـ وـقـدـ لـاـ تـتـوقـفـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ عـنـدـ مـفـعـولـ وـاحـدـ بـلـ تـتـعـدـىـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ مـفـعـولـ؛ـ لـأـنـ الـعـنـىـ يـقـتـضـيـ ذـلـكـ،ـ وـسـبـبـ التـعـديـ لـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ مـادـةـ الـفـعـلـ الـمـشـتـقـ مـنـهـ،ـ وـإـنـمـاـ يـعـودـ إـلـىـ مـعـنـىـ الـبـنـاءـ أـوـ الـتـرـكـيبـ الـذـيـ يـنـتـضـمـ مـشـتـقاـ

منـ فـعـلـ مـتـعـدـ⁽²⁾ـ.

وـمـسـأـلـةـ اـسـمـ الـفـاعـلـ الـعـاـمـلـ مـنـ الـسـائـلـ الـمـخـتـلـفـ فـيـهـ بـيـنـ النـحـاةـ،ـ وـقـدـ وـضـعـواـ أـسـاسـاـ يـنـظـلـقـونـ مـنـهـ وـبـيـنـونـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ الـأـحـكـامـ لـفـرـعـيـةـ،ـ وـهـذـاـ الـأـسـاسـ هـوـ الـمـجـارـةـ الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ،ـ بـمـعـنـىـ حـمـلـ اـسـمـ الـفـاعـلـ عـلـىـ الـفـعـلـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ،ـ غـيـرـ أـنـ هـنـاكـ مـنـ النـحـاةـ مـنـ رـكـزـ عـلـىـ الـمـجـارـةـ الـلـفـظـيـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ رـكـزـ عـلـىـ الـمـجـارـةـ الـمـعـنـوـيـةـ مـاـ أـدـىـ إـلـىـ ظـهـورـ خـلـافـ فـيـ الـفـروـعـ.

وـيـعـدـ سـيـبـوـيـهـ عـلـىـ رـأـيـهـ أـجـرـواـ اـسـمـ الـفـاعـلـ مـجـرـىـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ وـأـنـزـلـوهـ مـنـزـلـتـهـ يـقـوـنـ:ـ هـذـاـ بـابـ مـنـ اـسـمـ الـفـاعـلـ الـذـيـ جـرـىـ مـجـرـىـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ فـيـ الـمـفـعـولـ فـيـ الـعـنـىـ،ـ إـذـاـ أـرـدـتـ فـيـهـ مـاـ أـرـدـتـ فـيـ (ـيـفـعـلـ)ـ كـانـ نـكـرـةـ مـنـوـنـاـ وـذـلـكـ قـوـلـكـ:ـ هـذـاـ ضـارـبـ زـيـداـ غـدـاـ،ـ فـمـعـنـاهـ وـعـلـمـهـ مـثـلـ:ـ هـذـاـ يـضـرـبـ زـيـداـ غـدـاـ،ـ إـذـاـ حـدـثـتـ عـنـ فـعـلـ فـيـ حـينـ وـقـوعـهـ غـيـرـ مـنـقـطـعـ كـانـ ذـلـكـ،ـ وـتـقـوـلـ:ـ هـذـاـ ضـارـبـ عـبـدـ اللهـ السـاعـةـ،ـ فـمـعـنـاهـ وـعـلـمـهـ مـثـلـ:ـ هـذـاـ يـضـرـبـ زـيـداـ السـاعـةـ⁽³⁾ـ.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ جـ
 بينهما⁽¹³⁾. ومن الأحكام القائمة على المـ جـ اـ رـ اـ ةـ التي وـ ضـ عـ هـاـ النـ حـ اـ ةـ اـ شـ تـ رـ اـ طـ هـمـ فيـ اـ سـ مـ الفـ اـ عـ الـ نـ حـ وـ نـ

المـ جـ رـ دـ منـ (أـ لـ) الدـ لـ لـ اـ لـ ةـ عـ لـىـ الـ حـ الـ اوـ الـ اـ سـ تـ قـ بـ اـ لـ وـ الـ اـ عـ تـ مـ اـ دـ بـ معـ نـ يـ اـ تـ هـ لـ اـ يـ عـ مـ لـ لـ عـ ضـ فـ هـ (14) حتىـ
 يـ عـ تـ مـ دـ عـ لـىـ كـ لـ اـ مـ سـ اـ بـ قـ منـ نـ فـ يـ اوـ اـ سـ تـ هـ اـ مـ اوـ مـ بـ تـ دـ اوـ مـ وـ صـ وـ فـ اوـ ذـ يـ حـ الـ (15).

وـ قدـ أـ دـىـ شـ رـ طـ الـ اـ عـ تـ مـ دـ إـ لـىـ اـ خـ تـ لـ اـ فـ النـ حـ اـ ةـ الـ قـ اـ ثـ لـ يـ بـ هـ ،ـ إـ ذـ مـ نـ هـ مـ منـ اـ شـ تـ رـ طـ الـ اـ عـ تـ مـ دـ مـ طـ لـ قـ (16).ـ
 الـ عـ مـ وـ نـ هـ مـ منـ اـ شـ تـ رـ طـهـ لـ عـ مـلـ النـ سـ بـ ،ـ بـ يـ نـ مـ اـ لـ مـ يـ شـ تـ رـ طـ ذـ لـ كـ الـ اـ خـ فـ وـ الـ كـ وـ فـ يـ وـ نـ مـ طـ لـ قـ (16).ـ
 وـ سـ وـ فـ أـ قـ فـ عـ لـىـ اـ سـ تـ عـ مـ الـ اـ لـ اـتـ اـ سـ مـ الـ فـ اـ عـ الـ عـ اـ مـ الـ فـ اـ عـ الـ عـ اـ مـ فيـ ضـ وـ ءـ آـ رـ اـ ئـ
 النـ حـ اـ ةـ عـ لـىـ الـ حـ وـ حـ وـ اـ لـ اـ تـ يـ :

فقد تبيـنـ لـنـاـ بـعـدـ الإـحـصـاءـ وـالـدـرـاسـةـ أـنـ اـسـمـ الـفـاعـلـ الـعـاـمـلـ جاءـ عـلـىـ أـوـضـاعـ مـخـتـلـفـةـ فيـ السـوـرـ:

. مـقـتـرـنـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ

. رـافـعاـ لـماـ بـعـدـهـ

. نـاصـبـاـ لـماـ بـعـدـهـ

أـ -ـ مـفـرـداـ

بـ -ـ مـجـمـوعـاـ

. مـضـافـاـ

أـ -ـ إـلـىـ الـاـسـمـ الـظـاهـرـ

بـ -ـ إـلـىـ الضـمـيرـ

وـ فيـمـاـ يـأـتـيـ عـرـضـ لـهـذـهـ الـأـوـضـاعـ معـ درـاسـةـ عـيـنـةـ منـ كـلـ وـضـعـ اوـ صـفـةـ وـفقـ آـرـاءـ النـ حـ اـ ةـ
 وـ الـفـسـرـيـنـ معـ تـرـجـيـحـ ماـ نـعـتـقـدـ أـنـهـ الصـوابـ.

1- اـسـمـ الـفـاعـلـ الـمـقـتـرـنـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ

اتـقـقـ جـمـهـورـ النـ حـ اـ ةـ عـلـىـ أـنـ اـسـمـ الـفـاعـلـ ذـاـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ يـعـمـلـ مـطـلـقـاـ مـنـ دـوـنـ قـيـدـ اوـ شـرـطـ وـ فيـ
 كـلـ الـأـزـمـنـةـ (17) تـقـوـلـ: جـاءـ الضـارـبـ زـيـدـاـ أـمـسـ اوـ الـآنـ اوـ غـدـاـ ،ـ وـذـلـكـ أـنـ (أـ لـ) فيـ نـظـرـ النـ حـ اـ ةـ

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـلـرج
موصولة بـمعنـى (الـذـي) وـ(ضـارـبـ) حلـ محلـ (ضرـبـ) إـذا كانـ المعـنى مـاضـياـ وـ(يـضـرـبـ) إـذا كانـ
الـمعـنى مـرادـاـ بـهـ الـحـالـ أوـ الـاسـتـقبـالـ فـهـوـ عـنـهـمـ بـمـنـزـلـةـ الـفـعـلـ ،ـ وـالـفـعـلـ يـعـمـلـ فيـ كـلـ الـأـزـمـنـةـ فـكـذـكـ
ماـ كانـ بـمـنـزـلـتـهـ⁽¹⁸⁾.

ووردـ هـذـاـ النـمـطـ فيـ مـوـضـعـيـنـ :

- مـوـضـعـ فيـ سـوـرـةـ آـلـ عـمـرـانـ :ـ "ـ الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ فيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ وـالـكـاظـمـيـنـ الغـيـظـ وـالـعـافـيـنـ عـنـ
الـنـاسـ" : 134.

- مـوـضـعـ فيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ :ـ "ـ وـالـمـقـيمـيـنـ الصـلـةـ وـالـمـؤـثـونـ الزـكـاةـ" : 162
فـإـذـاـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ اـسـمـ الفـاعـلـ فـيـ هـاتـيـنـ الـآـيـتـيـنـ اـنـطـلـقـنـاـ مـنـ قـوـلـ سـيـبـوـيـهـ :ـ "ـ هـوـ الضـارـبـ زـيـداـ
وـالـرـجـلـ لـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ إـلـاـ النـصـبـ؛ـ لـأـنـهـ عـمـلـ فـيـهـمـاـ عـمـلـ المـنـونـ،ـ وـلـاـ يـكـوـنـ هـوـ الضـارـبـ
عـمـرـوـ...ـ"⁽²⁰⁾.

وـجـدـنـاـ أـنـ أـسـمـاءـ الـفـاعـلـيـنـ (ـالـكـاظـمـيـنـ وـالـمـقـيمـيـنـ وـالـمـؤـثـونـ)ـ قدـ عـمـلـ كـلـ مـنـهـمـاـ النـصـبـ كـالـنـونـ وـهـوـ
بـدـلـ مـنـ (ـالـذـيـ وـالـفـعـلـ الـضـارـعـ).ـ فـ(ـالـضـارـبـ زـيـداـ وـالـرـجـلـ)ـ مـنـ مـنـظـورـ سـيـبـوـيـهـ بـمـعـنـىـ (ـالـذـيـ
يـضـرـبـ زـيـداـ وـالـرـجـلـ)ـ وـقـيـاسـاـ عـلـيـهـ يـكـوـنـ مـعـنـىـ (ـ وـالـكـاظـمـيـنـ وـالـعـافـيـنـ وـالـمـقـيمـيـنـ وـالـمـؤـثـونـ)ـ:ـ الـذـيـنـ
يـكـظـمـونـ الغـيـظـ وـيـعـفـونـ عـنـ النـاسـ.ـ وـيـقـيمـونـ الصـلـةـ وـيـؤـتـونـ الزـكـاةـ.

وـالـدـلـالـةـ الـزـمـنـيـةـ مـعـ الـضـارـعـةـ فـيـ نـصـ سـيـبـوـيـهـ إـمـاـ لـلـحـالـ إـمـاـ لـلـاسـتـقبـالـ،ـ لـكـنـهـ يـوـجـدـ فـيـ
الـآـيـتـيـنـ قـرـيـنةـ مـعـنـوـيـةـ تـوـحـيـ بـأـنـ الـمـعـنـىـ يـصـلـحـ لـلـأـزـمـنـةـ الـثـلـاثـةـ؛ـ فـكـظـمـ الغـيـظـ وـالـعـفـوـ عـنـ النـاسـ؛ـ
وـإـقـامـةـ الصـلـةـ وـإـيـتـاءـ الزـكـاةـ،ـ صـفـاتـ يـفـتـرـضـ اـرـتـبـاطـهـاـ بـالـإـنـسـانـ وـدـوـامـهـاـ مـعـهـ فـيـ مـطـلـقـ الـزـمـنـ مـعـ
الـأـخـذـ بـعـينـ الـاعـتـباـرـ خـصـوصـيـةـ كـلـ صـفـةـ مـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ.

وـإـذـاـ أـمـعـنـاـ النـظـرـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ:ـ "ـ الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ فيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ وـالـكـاظـمـيـنـ الغـيـظـ وـالـعـافـيـنـ
عـنـ النـاسـ"ـ نـكـتـشـفـ نـكـهـةـ بـلـاغـيـةـ وـأـسـلـوبـ تـعـبـيرـ يـشـيـعـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـهـوـ (ـالـالـتـفـاتـ)⁽²¹⁾ـ،ـ وـلـهـ

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـالرج
مجالات عديدة منها الصيغ. وقد تتحقق في هذه الآية يتـخالف بين صيغة الفعل والاسم فـكل منها
له خصوصيته في أداء المعنى⁽²²⁾.

فالتعبير عن صفة الإنفاق بصيغة المضارع ثم العدول عنها إلى صيغة اسم الفاعل في التعبير عن
كظم الغيظ والعفو عن الناس أمر يتطلبـه السياق، ذلك أنـ الفعل يـفيـد التجدد والتغيـر باختلاف
الأحوال والظروف وأنـ الصورة المثلـى لـصفة الإنفاق لا تـتحقـق إلاـ بالـتجدد مـرة بعد مـرة وـعلى عـكس
ذلك في كـظمـ الغـيـظـ والعـفـوـ عنـ النـاسـ فـهـماـ صـفـتـانـ لاـ تـتحقـقـانـ إـلاـ بالـثـبـاتـ عـلـيـهـماـ وـتـعـويـدـ النـفـسـ
ـعـلـىـ الصـبـرـ وـالـتمـسـكـ بـهـمـاـ، وـهـوـ أـمـرـ يـنـافـيـ اـقـضـاءـ التـجـددـ فـحـيـءـ بـالـاسـمـ بـدـلـاـ منـ الفـعـلـ لـخـصـوصـيـةـ
ـالـثـبـاتـ فـيـهـ.

2 - اسم الفاعل الـرافـعـ لـماـ بـعـدهـ.

ذكرنا أنـ اسمـ الفـاعـلـ يـجـريـ مجـرـيـ فـعـلـهـ فيـ العـمـلـ لـزـومـاـ وـتـعـديـاـ وـفـقـ شـروـطـ وـضـعـهاـ العـلـمـاءـ⁽²³⁾.
وـقـدـ وـرـدـ رـافـعاـ لـماـ بـعـدهـ فيـ أـرـبـعـةـ مـوـاضـعـ:

- مـوـضـعـينـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ

• "إـنـهـاـ بـقـرـةـ صـفـرـاءـ فـاقـعـ لـوـنـهـاـ": 69

• "وـمـنـ يـكـمـمـهـاـ فـإـنـهـ آـثـمـ قـلـبـهـ": 283

- وـمـوـضـعـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ:

• "رـبـنـاـ أـخـرـجـنـاـ مـنـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ الـظـالـمـ أـهـلـهـاـ": 75

- وـمـوـضـعـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ:

• "وـالـزـرـعـ مـخـتـلـفـاـ أـكـلـهـ": 141

جاءـ مـعـمـولـ اـسـمـ الفـاعـلـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـثـلـةـ اـسـمـاـ ظـاهـرـاـ وـهـوـ الـأـحسـنـ – كـمـاـ يـرىـ الـعـلـمـاءـ – إـذـاـ
ـتـوفـرـتـ الشـروـطـ⁽²⁴⁾. نـكـتـفـيـ بـدـرـاسـةـ مـثـالـيـنـ لـنـعـرـفـ بـعـضـ الـجـوـانـبـ الـلـغـوـيـةـ الـمـحـيـطـةـ بـاـسـمـ الفـاعـلـ
ـوـبـعـمـولـهـ. فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: "إـنـهـاـ بـقـرـةـ صـفـرـاءـ فـاقـعـ لـوـنـهـاـ ثـسـرـ الـنـاظـرـيـنـ": الـبـقـرـةـ: 69.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ

ذكر في إعراب (لوئـها) وجـوهـ(25) أحـدـها: أـنـهـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ بـ (فـاقـعـ) وـثـانـيـها: أـنـهـ مـبـتـداـ
وـخـبـرـهاـ (فـاقـعـ) وـثـالـثـهاـ: أـنـهـ مـبـتـداـ وـجـمـلـةـ (تـسـرـ النـاظـرـينـ) خـبـرـ، وـاختـارـ الزـمـخـشـريـ(26) وأـبـوـ
حـيـاـنـ(27) وـالـأـلوـسـيـ(28) الـوـجـهـ الـأـوـلـ؛ لـأنـهـ جـارـ عـلـىـ نـظـمـ كـلـامـ الـعـرـبـ وـلـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـقـدـيمـ وـلـاـ
تـأـخـيرـ وـلـاـ تـأـوـيلـ. وـقـدـ جـاءـ (فـاقـعـ) بـصـيـغـةـ المـذـكـرـ معـ أـنـهـ صـفـةـ المـؤـنـثـ لـأنـهـ رـفـعـ السـبـبـيـ وـهـوـ مـذـكـرـ
(أـيـ الـلـوـنـ). فـالـلـوـنـ مـرـتـفـعـ (بـفـاقـعـ) اـرـتـاقـ الـفـاعـلـ وـ(الـلـوـنـ) مـنـ سـبـبـهاـ وـمـلـتـبـسـ بـهـاـ، فـلـمـ يـكـنـ فـرـقـ
بـيـنـ قـوـلـكـ: صـفـرـاءـ فـاقـعـةـ وـصـفـرـاءـ فـاقـعـ لـوـنـهـاـ(29). وـهـذـاـ شـبـيـهـ بـقـوـلـكـ: جـاءـتـنـيـ اـمـرـأـ حـسـنـ أـبـوـهـاـ.
وـاسـتـعـيـضـ عـنـ الـفـعـلـ (فـقـعـ) بـاسـمـ الـفـاعـلـ (فـاقـعـ) لـأنـ الـلـوـنـ مـنـ الـأـشـيـاءـ الثـابـتـةـ الـتـيـ لـاـ تـتـجـدـدـ،
وـلـهـذـاـ نـاسـبـهـ الـاـسـمـ بـخـلـافـ لـوـ جـاءـ الـفـعـلـ بـدـلـاـ مـنـهـ فـهـوـ يـشـعـرـ بـالـحـدـوـثـ وـالـتـجـدـدـ(30).

وـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـ: "رـبـنـاـ أـخـرـجـنـاـ مـنـ هـنـهـ الـقـرـيـةـ الـظـالـمـ أـهـلـهـاـ" (31) : النـسـاءـ: 75.

نـشـيـرـ إـلـىـ أـنـ النـعـتـ السـبـبـيـ يـكـونـ مـفـرـداـ وـيـتـبـعـ مـنـعـوـتـهـ فـيـ اـثـنـيـنـ مـنـ خـمـسـةـ:

فـيـ وـاحـدـ مـنـ التـعـرـيفـ وـالـتـنـكـيرـ وـوـاحـدـ مـنـ أـوـجـهـ الـإـعـرـابـ؛ الرـفـعـ وـالـنـصـبـ وـالـجـرـ، كـمـاـ يـرـاعـيـ
فـيـ تـذـكـيرـهـ وـتـأـنـيـثـهـ ماـ بـعـدـهـ، فـهـوـ شـبـيـهـ بـالـفـعـلـ مـعـ الـاـسـمـ الـظـاهـرـ حـتـىـ وـإـنـ كـانـ مـنـعـوـتـهـ خـلـافـ
ذـلـكـ(32). وـالـمـثـالـ الـذـيـ نـحـنـ بـصـدـدـ دـرـاستـهـ جـاءـتـ الصـفـةـ فـيـهـ مـذـكـراـ (الـظـالـمـ) وـالـمـوـصـوفـ مـؤـنـثـاـ
(الـقـرـيـةـ) سـبـيـهـ أـنـ الصـفـةـ ذـكـرـتـ مـرـاعـةـ لـاـ بـعـدـهـاـ، فـقـدـ أـسـنـدـتـ إـلـىـ (أـهـلـ) وـطـابـقـتـ الـمـنـعـوـتـ (أـيـ)
الـقـرـيـةـ) فـيـ إـعـرـابـهـ (وـهـوـ الـجـرـ) لـأـنـهـ صـفـتـهـ كـقـوـلـكـ: مـرـرتـ بـالـرـجـلـ الـوـاسـعـةـ دـارـهـ وـقـوـلـكـ مـرـرتـ
بـرـجـلـ حـسـنـةـ عـيـنـهـ(33).

فـكـلـ اـسـمـ فـاعـلـ جـاءـ عـلـىـ غـيـرـ مـنـ هـوـ لـهـ فـتـذـكـيرـهـ وـتـأـنـيـثـهـ بـحـسـبـ الـاـسـمـ الـظـاهـرـ الـذـيـ عـمـلـ
فـيـهـ(34). وـلـوـ أـنـتـ الصـفـةـ بـأـنـ لـوـ قـيـلـ: (الـظـالـمـ) لـجـازـ لـأـنـ (أـهـلـ) يـذـكـرـ وـيـؤـنـثـ، وـلـوـ جـاءـتـ الصـفـةـ
جـمـعـاـ مـذـكـراـ سـالـماـ (أـيـ الـظـالـمـينـ أـهـلـهـاـ) لـجـازـ أـيـضاـ وـذـلـكـ عـلـىـ لـغـةـ (أـكـلـونـيـ الـبـرـاغـيـثـ)(35)، وـمـنـهـ
قـوـلـهـ تـعـالـ: "وـأـسـرـواـ الـنـجـوـيـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ": الـأـنـبـيـاءـ: 3. وـقـوـلـهـ تـعـالـ: "ثـمـ عـمـواـ وـصـمـواـ كـثـيرـ
وـثـئـمـ": الـمـائـدـةـ: 71.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ عرج

وفي هذه الآية نكهة بلاغية حسنة رأينا من القائدة ذكرها، وهي أن كل قرية ذكرت في القرآن الكريم ينسب الظلم إليها بطريق المجاز، نحو قوله تعالى: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَةً" إلى قوله: "فَكَفَرُوا بِأَنَّهُمُ اللَّهُ" : النحل: 112. وقوله تعالى: "وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهُمْ" : القصص: 58. إلا هذه المذكورة في سورة النساء فقد نسب الظلم إلى أهلها على الحقيقة لأن المراد بها مكة ولم ينسب إليها تشريفاً لها⁽³⁶⁾.

3- اسم الفاعل الفاصل لما بعده

أ- المفرد :

ورد مغفرداً ناصباً لما بعده في ثمانية مواضع:

- ستة مواضع في سورة البقرة:

• "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" : 30.

• "وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ" : 41.

• "وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُثِّنْتُمْ تَكْتُمُونَ" : 72.

• "وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عَنْ رَبِّهِمْ مُسْدِقًا لِمَا مَعَهُمْ" : 89.

• "إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا" : 124.

• "وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَنَتُمْ وَمَا بَعْثَمْ بِتَابِعٍ قَبْلَةَ بَعْضٍ" : 145.

- وموضع واحد في سورة آل عمران :

• "وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا..." : 55.

- وموضع واحد في سورة المائدة :

• "...مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتَلَكَ" : 28.

جاءت لفظة (قبيلة) في الآية: 145 من سورة البقرة مثلاً، مفعولاً به لاسم الفاعل (تابع) وقد ورد مضافاً عند بعض القراء، منهم عيسى بن عمر، أي أن إعمال اسم الفاعل هنا بمعنى إضافته

.....أ. بالقاسم بلرج وكل فصيح⁽³⁷⁾. كما أن لفظة (يدي) في الآية: 28 من سورة المائدة معمول اسم الفاعل (باسط) وقد ورد في قراءة جناح بن حبيش بغير تنوين أي بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله⁽³⁸⁾. وسنعرض لهذا بشيء من التفصيل في موضوع اسم الفاعل المضاف.

ب - المجموع :

من العلل التي أعمل بها النحاة اسم الفاعل مثنى ومجموعاً فكرة المجاراة اللغوية أي حمله على الفعل علماً بأن الفعل لا يثنى ولا يجمع، وقوبله لعلامتي الثنوية والجمع هو من باب الاتساع وإفاده التعبير عن العدد⁽³⁹⁾. فالعلامةتان في الفعل تدلان على ثانية الفاعل وجمعه وكل منهما ضمير، بينما هما حرفان في أسماء الفاعلين وعلامتاً ثانية وجمع فحسب⁽⁴⁰⁾.

فهذا سببويه يحمله مثنى وجمعها، يقول: «إذا ثنيت أو جمعت فأثبتتَ النون قلت: هذان الضاربان زيداً، وهؤلاء الضاربون الرجل، لا يكون فيه غير هذا؛ لأن النون ثابتة ومثل ذلك قوله عز وجل: {والْكَاظِمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتَوْنَ الزَّكَاءَ}»⁽⁴²⁾.

وبعده من جاء بعده من النحاة متقدميهم⁽⁴³⁾ ومتأخريهم⁽⁴⁴⁾. وبالاستناد إلى ما قاله القدماء يفهم أن كل الأحكام والشروط الخاصة باسم الفاعل المفرد تسري عليه باطراد إذا كان مثنى أو جمعاً لمذكر أو مؤنث بنوعيهما السالم والمكسر في العمل وفي عدمه اقترب بـ (أ) أو لم يقترن⁽⁴⁵⁾ ولم يرد في السور المدرستة مثنى ناصباً للمفعول بينما ورد مجموعاً عاملاً التنصب في الاسم

الظاهر في أربعة مواضع:

- موضع واحد في سورة آل عمران:

• «الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ» : 134.

- وموضعين في سورة النساء:

• «الْكَاظِمِينَ»⁽⁴⁶⁾ الصلاة و المؤتون الزكاء : 162.

- وموضع في سورة المائدة:

اسم الفاعل أ. بالقاسم يلعرج

”ولا آمين البيت الحرام“ : 2.

فكل من (الغبظ والصلة والزكاة والبيت) مفعول لاسم الفاعل السابق له أي (الكاظمين والمقيمين والمؤتون وأمين) على الترتيب. مع الإشارة إلى أن أسماء الفاعلين عملت النصب - وهي مجموعة - من دون قيد ولا شرط فما يسري على اسم الفاعل المفرد يسري على المجموع باطراد.

4 - اسم الفاعل المضاف

الإضافة نسبة وارتباط بين شيئين ليكونا بمنزلة شيء واحد فيكتسب الأول من الثاني ما له من صفات وخصائص كالتعريف والتخصيص، وهذا هو الجدوى منها والسبب الذي من أجله يحذف التنوين من المضاف؛ لأنه (أي التنوين) علامة تنكير والإضافة علامة تعريف أو تخصيص ومن ثم فالتنوين والإضافة لا يجتمعان⁽⁴⁷⁾.

وما دامت الإضافة تفيد التعريف فإن المضاف يكون حتماً مجرداً من (أي) حتى لا يجتمع تعريفان، فلا وجود في العربية لاسم معرف بالإضافة أو مخصوص بها إلا وهو مجرد من (أي)⁽⁴⁸⁾.
والإضافة عند النحاة قسمان:

. معنوية أو (محضة) وهي الإضافة التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه تعرينا أو تخصيصاً.

. لفظية أو (غير محضة) وهي عكس الأولى والقصد منها - في رأي العلماء - التخفيف وتتمثل في إضافة الوصف - وهو موضوع دراستنا - إلى فاعله أو مفعوله، ولا يكتسب من أي منهما تعريفاً أو تخصيصاً، ويتحقق التخفيف بحذف التنوين. غير أننا نضم رأينا إلى رأي مهدي المخزومي، وهو أن الإضافة والتنوين لا تخففان تخفيفاً، فالوصاف تأتي منونة ولو كان الأمر كذلك ما جاءت منونة وللرجح أن التخفيف سببه كثرة الاستعمال، ما دام التنوين ثقيلاً - على رأي النحاة - وجب حذفه تحقيقاً للتخفيف الذي يتطلب الاستعمال.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ جـ
وهو على مذهب الكوفيـن في عـدـهـمـ الـأـوـصـافـ أـفـعـالـ حـقـيقـيـةـ لـهـاـ مـعـانـيـهاـ كـمـاـ لـهـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ
الـزـمـنـ الـمـسـتـمـرـ، وـإـذـاـ أـرـيدـ تـخـصـيـصـ وـصـفـ بـزـمـنـ ماـ أـضـيفـ أـوـ نـوـنـ، فـإـنـ أـضـيفـ دـلـ علىـ الـأـاضـيـ وـانـ
نـوـنـ دـلـ عـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ⁽⁴⁹⁾.

وقد ورد اسم الفاعل في الربع الأول مضافاً إحدى وأربعون مرة منها ما أضيف إلى الاسم الظاهر
ومنها ما أضيف إلى الضمير.

أ - المضاف إلى الاسم الظاهر

ذهب القائلون بالمجاراة اللغوية إلى أنَّ اسم الفاعل المجرد من (أَلْ) والتنوين والنون إذا
أضيف بمعنى الحال والاستقبال فهو على نية النون والتنوين وإنما حذف استخفافاً.
يقول سيبويه: «واعلم أنَّ العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون ولا يتغير من المعنى
شيء وينجر المفعول لكتف التنوين الاسم فصار عمله فيه الجر ودخل في الاسم معاقباً التنوين
فجرى مجرى غلام عبد الله في اللفظ؛ لأنَّه اسم وإن كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغير
كتف التنوين إذا حذفه مستخفاً شيئاً من المعنى ولا يجعله معرفة فمن ذلك قوله عز وجل: «كُلُّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»: آل عمران: 185، «إِنَّ مُرْسِلَوِ النَّاقَةِ»: القمر: 27، «وَلَوْ شَرِيَ إِذْ الْمُجْرِمُونَ
تَأْكِسُوا رُؤُوسِهِمْ»: السجدة: 12، «وَغَيْرَ مُحَلَّي الصَّيْدِ»: 8. فالمعنى (ولَوْ آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ):
المائدة: 5⁽⁵⁰⁾.

يفهم من كلامه أنَّه:

- حمل معنى الآيات السابقة معنى الآية الأخيرة، (ولَوْ آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ).
 - جعل حذف التنوين من أسماء الفاعلين على الاستخفاف وهو ما يعني أنَّ الإضافة كلا
إضافة وأنَّ التنوين منوي بل هو أصل، يقول: «وَالْأَصْلُ التَّنْوِينُ»⁽⁵¹⁾
- وقد ورد مضافاً إلى الاسم الظاهر سبعاً وعشرين مرة:
- مرة واحدة في سورة الفاتحة:

- اسم الفاعل أ. بالقاسم بـعـرـج
- ”مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ“: 4.
 - ومرتدين في سورة البقرة:
 - ”الَّذِينَ يَطُهُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ“: 46.
 - ”ذَلِكَ لَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرٍ الْمُسْنَجِو الْحَرَامِ“: 196. - وأربع مرات في سورة آل عمران:
 - ”رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ“: 9.
 - ”قُلْ اللَّهُمَّ مَا إِلَكَ الْمُلْكُ“: 26.
 - ”وَجَاءُكُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا“: 55.
 - ”كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ“: 185. - وأربع مرات في سورة النساء:
 - ”وَلَا مُتَّخِدَاتٍ أَخْدَانٍ“: 25.
 - ”وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرٍ سَبِيلٍ“: 43.
 - ”الَّذِينَ تَنَوَّفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ“: 97.
 - ”إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ“: 140. - وخمساً في سورة المائدة:
 - ”إِلَّا مَا يَتَّلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ“: 1.
 - ”وَلَا مُتَّخِدِي أَخْدَانٍ“: 5.
 - ”لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ“: 73.
 - ”هَدِيَّا بَالغَ الْكَعْبَةَ“: 95.
 - ”فَأَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ“: 106. - واحدى عشرة مرة في سورة الأنعام:

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ ج

• "فاطر السماوات والأرض": 14.

• "عالم الغيب والشهادة": 73.

• "وهذا كتاب مبارك أنزلناه مصدق الذي بين يديه": 92.

• "والملائكة باسطوا أيديهم": 93.

• "إن الله فالق الحب والنوى": 95.

• "وخرج الميت من الحي": 95.

• "فالق الإصباح وجعل الليل سكنا": 96.

• "لا إله إلا هو خالق كل شيء": 102.

• "وزروا ظاهر الإثم وباطنه": 120.

• "ذلك أن لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم": 131.

ففي قوله تعالى: "كل نفس ذاتقة الموت" (آل عمران: 581))

جاء اسم الفاعل (ذاتقة) من فعل متعدد (ذاق) ووقع خبراً لـ (كل)، ولفظ الذوق في القرآن الكريم كثيراً ما يستعمل في العذاب⁽⁵²⁾. وفي (ذاتقة الموت) استعارة، لأن حقيقة الذوق ما يكون بحاسة اللسان⁽⁵³⁾.

يرى الزجاج - كما يراها غيره من المفسرين والذحة - أن (ذاتقة) في الآية ليست مضافة إلى الموت لأنها إن أضيفت صارت معرفة، ومن ثم لا يمكن أن تقع خبراً عن (كل) لأنه لا يأتي المبتدأ نكرة والخبر معرفة⁽⁵⁵⁾. لكن المعرفة هنا مفترضة: لأن إضافة اسم الفاعل من باب الإضافة غير المحضة التي تفيد الاسم تخصيصاً ولا تعريفاً. وقال الفراء بإضافتها ولو نونت ونصب ما بعدها أي كلمة (الموت) جاز ذلك⁽⁵⁶⁾. وهو ما يفهم منه أن اسم الفاعل إذا نون وأعمل فيما بعده أو أضيف إضافة غير محضة فهو في كلتا الحالتين دال على الحال أو الاستقبال، غالباً ما يضيفونه إذا كان معنى الماضي إلا أنهم قد يعملونه وهو بمعنى الماضي؛ وهذا ما يقول به الكوفيون خلافاً

اسم الفاعل أ. بالقاسم بلرج
للبعضين الذين يذهبون إلى أن اسم الفاعل إما أن يفيد الماضي ولا يكون ذلك إلا بإضافته إضافة
محضة تفيد التعريف وإما أن يفيد الحال والاستقبال ولا يكون هذا إلا بـإعماله وتنوينه أو
بإضافته إضافة غير محضة لا تفيد تعريفاً⁽⁵⁷⁾.

وسار القرطبي على نهج الكوفيين فقال بإضافتها أيضاً (أي إضافة ذاتقة إلى الموت) ذلك أن اسم
الفاعل عنده على ضربين: بمعنى المضى وبمعنى الاستقبال؛ فإذا أردت الذي بمعنى المضى أضفته
إضافة محضة، كقولك: هذا ضارب زيد، وقاتل بكر أمس، لأنه يجري مجرى الاسم الجامد وهو
العلم، نحو: غلام زيد، وصاحب بكر؛ وإن أردت الذي بمعنى الاستقبال جاز الجر والنصب
والتنوين، لأنه يجري مجرى الفعل المضارع، فإن كان من لازم بقى لازماً نحو: قائم زيد، وإن
كان من متعد عدي ونصب به نحو: زيد ضارب عمراً ويضرب عمراً، كما أجاز حذف التنوين مع
الإضافة للتخفيف، بمعنى أن التنوين والعمل كحذف التنوين مع الإضافة في إفاده الحال ما دامت
الإضافة غير محضة⁽⁵⁸⁾.

وقرأها البيزيدي والأعمش ويحيى وابن إسحاق على الأصل، أي بالتنوين والنصب⁽⁵⁹⁾.
حجتهم في ذلك أنها لم تدق الموت بعد، كما قرأها الأعمش من دون تنوين مع النصب أي
(ذاتقة الموت) وهي قراءة شاذة⁽⁶⁰⁾.

مثل هذا قول أبي الأسود البلبيوط:

فألفيته غير مستعبد ولا ذاكر الله إلا قليلاً

حذف التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ (قل هو الله أحد الله الصمد) بحذف التنوين
من أحد⁽⁶¹⁾. وسيبويه إنما يجوز هذا في الشعر⁽⁶²⁾ والمبرد يجوزه في الكلام⁽⁶³⁾.
ولا يعني في كل ما تقدم أن تقدّر في كل اسم فاعل مضاف أن تكون إضافته غير محضة فيكون
عاملًا ويدل على الحال ولا يفيد التعرف أو تكون إضافته محضة فيكون ملغى ويدل على الماضي
ويغيب التعريف فكل ذلك يعود إلى القرينة والسياق⁽⁶⁴⁾.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ جـ

وفي قوله تعالى: " فالق الإـصـبـاحـ وجـاعـلـ اللـيـلـ سـكـنـاـ": الأـنـسـامـ: 69 رسـكـبـ حـابـلـاـ .

الهمزة: مصدر أصبح يصبح إـصـبـاحـاـ، والأـصـبـاحـ بـفـتـحـهـاـ⁽⁶⁵⁾ صـبـحـ كـلـ يـوـمـ وـهـوـ جـمـعـ صـبـحـ كـفـلـ

وـأـقـفـالـ⁽⁶⁶⁾. قال الشاعر⁽⁶⁷⁾ [رـجـزـ]:

أـفـنـىـ رـيـاحـاـ وـبـنـىـ رـيـاحـ تـنـاسـخـ إـلـمـسـاءـ وـإـصـبـاحـ

بكـسـ الـهـمـزـةـ وـفـتـحـهـاـ فيـ كـلـ مـنـهـاـ⁽⁶⁸⁾. وقد قـرـئـ (فالـقـ وـجـاعـلـ) بالـنـصـبـ عـلـىـ الـمـدـ، وـقـرـأـ
الـفـخـعـيـ (فـلـقـ وـجـعـلـ) مـاضـيـنـ⁽⁶⁹⁾. وـ(الـلـيـلـ) فيـ مـوـضـعـ نـصـبـ فـيـ الـعـنـيـ بـدـلـيـلـ مـجـيـءـ كـلـمـتـيـ (الـشـمـسـ)
وـالـقـمـرـ) مـنـصـوبـتـيـنـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـهـمـاـ بـكـلـمـةـ (سـكـنـاـ) إـنـ لمـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ بـشـيـءـ آـثـرـواـ الـخـفـضـ. وـقـدـ

يـجـوـزـ النـصـبـ إـنـ لـمـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ دـلـيـلـ ذـلـكـ قـوـلـ أـحـدـهـ⁽⁷⁰⁾ [وـافـرـ]

وـبـيـنـاـ نـحـنـ نـطـلـبـهـ أـتـانـاـ مـعـلـقـ شـكـوـةـ⁽¹⁷⁾ وزـنـادـ رـاعـ

فـنـصـبـ (زنـادـ) عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـاـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ (شـكـوـةـ) وـهـيـ مـجـرـوـرـةـ بـإـضـافـةـ، غـيـرـ
أـنـهـاـ فـيـ مـوـضـعـ نـصـبـ فـيـ الـعـنـيـ، فـهـوـ مـفـعـولـ اـسـمـ الـفـاعـلـ (مـعـلـقـ) فـعـنـدـمـاـ جـاءـ نـكـرـةـ وـغـيـرـ مـنـونـ
أـضـيـفـ إـضـافـةـ مـحـضـةـ.

يـقـوـلـ الـفـرـاءـ: وـتـقـوـلـ: أـنـتـ آـخـذـ حـقـكـ وـحـقـ غـيـرـكـ فـتـضـيـفـ فـيـ الـثـانـيـ وـقـدـ نـوـنـتـ فـيـ
الـأـوـلـ؛ لـأـنـ الـعـنـيـ فـيـ قـوـلـكـ: أـنـتـ ضـارـبـ زـيـداـ وـضـارـبـ زـيـدـ سـوـاءـ. وـأـحـسـنـ ذـلـكـ أـنـ تـحـوـلـ بـيـنـهـمـاـ
بـشـيـءـ، كـمـاـ قـالـ أـمـرـؤـ الـقـيـسـ [طـوـيـلـ]:

فـظـلـ طـهـاـةـ الـلـحـمـ بـيـنـ مـنـضـحـ صـفـيـفـ شـوـاءـ أوـ قـدـيرـ مـعـلـجـ

فـنـصـبـ (الـصـفـيـفـ) وـخـفـضـ (الـقـدـيرـ) عـلـىـ مـاـ قـلـتـ لـكـ⁽⁷³⁾.

ويـقـوـلـ الـعـكـبـرـيـ: وـجـاعـلـ اللـيـلـ مـثـلـ فـالـقـ إـلـصـبـاحـ فـيـ الـوـجـهـيـنـ وـ(سـكـنـاـ) مـفـعـولـ (جـاعـلـ) إـذـاـ لـمـ
تـعـرـفـهـ، وـإـنـ عـرـفـتـهـ كـانـ مـنـصـوبـاـ بـفـعـلـ مـحـذـوـفـ أـيـ جـعـلـهـ سـاـكـنـاـ(...ـ) وـ(الـشـمـسـ) مـنـصـوبـ بـفـعـلـ
مـحـذـوـفـ أـوـ بـجـاعـلـ إـذـاـ لـمـ تـعـرـفـهـ، وـقـرـئـ فـيـ الشـاذـ بـالـجـرـ عـطـفـاـ فـيـ إـلـصـبـاحـ أـوـ عـلـىـ الـلـيـلـ
وـ(حـسـبـانـاـ)(...) وـأـنـتـصـابـ (سـكـنـاـ)⁽⁷⁴⁾.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ جـ
ويفهم من كلامه أن (التعريف) عنده الإضافة الحقيقة ومن ثم يكون اسم الفاعل (جاعل)
بمعنى المضى فلا يعمل على مذهب البصريين، وهو ما دعاه إلى القول بتقدير فعل ممحض هو
الناصب لـ (سكنـا) أما إذا لم تضفه إضافة حقيقة وهو ما عبر عنه بـ (إذا لم تعرفـه) فعندـها يكون
(الليلـ) منصوباً في المعنى كمفعول أول لـ جعلـ و (سكنـا) مفعولاً ثانـياً وقاسـ عليهـ (حسبـانـا).
ويشير ابن خالويـه إلى أنه من أثـبتـ الألفـ في (جعلـ) وخفـضـ (الليلـ) ردـ لـ فـظـ (فـاعـلـ) عـلـىـ
مـثـلهـ وأـخـافـ بـمـعـنـيـ ماـ قـدـ مـضـىـ وـثـبـتـ وـبـرـىـ الـأـحـسـنـ وـالـأـشـهـرـ. وـمـنـ حـذـفـهاـ وـنـصـبـ (الليلـ) جـعـلـهـ
فـعـلاـ مـاضـيـاـ وـعـطـفـهـ عـلـىـ (فـاعـلـ) مـعـنـيـ لـفـظـاـ كـمـاـ عـطـفـتـ الـعـرـبـ اـسـمـ الفـاعـلـ عـلـىـ الـأـسـيـ لـأـنـهـ
يعـنـاهـ (75).

والخلاصة أنه ما دام (فالـقـ) نـعـتاـ لـاسـمـ الـجـالـلـةـ فـهـوـ مـعـرـفـةـ وـمـنـ ثـمـ لاـ يـجـوزـ فـيـهـ التـنـوـينـ، وـمـاـ
دـامـ اللهـ تـعـالـ هوـ فـالـقـ صـبـحـ كـلـ يـوـمـ وـخـالـقـهـ فـإـنـ اـسـمـ الفـاعـلـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ يـدـلـ عـلـىـ الـاستـمـارـ، أـيـ
يـشـمـ كـلـ الـأـزـمـنـةـ مـاـ يـثـبـتـ أـنـ إـضـافـةـ مـحـضـةـ، حـقـيقـيـةـ بـدـلـالـةـ الـقـرـيـنـةـ (76). وـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـ:ـ
لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـواـ إـنـ اللهـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ":ـ المـائـدةـ:ـ 73.

جاءـ اـسـمـ الفـاعـلـ (ثـالـثـ) مشـتـقاـ مـنـ اـسـمـاءـ العـدـدـ، وـهـوـ غـيرـ عـاـمـلـ لـأـنـهـ بـمـعـنـيـ أـحـدـ، وـأـحـدـ لـأـ
يـعـملـ عـلـىـ اـسـمـ الفـاعـلـ، فـثـالـثـ ثـلـاثـةـ بـمـعـنـيـ أـحـدـ ثـلـاثـةـ، وـمـثـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـ:ـ ثـانـيـ اـثـنـيـنـ إـذـهـماـ فـيـ
الـغـارـ :ـ التـوـبـةـ:ـ 40. أـيـ أـحـدـ اـثـنـيـنـ، وـمـاـ دـامـ كـذـكـ فـهـوـ مـضـافـ إـلـىـ مـاـ بـعـدـ إـضـافـةـ مـحـضـةـ، وـلـاـ
يـجـوزـ غـيرـ إـضـافـةـ، وـكـذـكـ مـاـ بـعـدـ هـذـاـ إـلـىـ الـعـشـرـةـ (77).

ويـذـهـبـ الـمـتأـخـرـونـ مـنـ النـحـاةـ إـلـىـ أـنـ (فـاعـلـ) مـنـ اـسـمـاءـ العـدـدـ إـذـاـ كـانـ بـمـعـنـيـ (بعـضـ) فـلاـ يـعـملـ
وـإـذـاـ كـانـ بـمـعـنـيـ (مـصـيـرـ) فـيـعـملـ (78). يـعـنـيـ هـذـاـ أـنـ إـذـاـ قـلـتـ:ـ هـذـاـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ فـقـدـ عـنـيـتـ هـذـاـ
وـاحـدـ مـنـ ثـلـاثـةـ فـجـئـتـ بـهـاـ بـمـعـنـيـ (بعـضـ) أـمـاـ إـذـاـ قـلـتـ:ـ هـذـاـ ثـالـثـ اـثـنـيـنـ فـخـلـافـ الـأـوـلـ، إـنـمـاـ
يعـنـاهـ هـذـاـ الـذـيـ جـاءـ إـلـىـ اـثـنـيـنـ فـتـلـاثـهـ بـمـعـنـيـ صـيـرـهـاـ ثـلـاثـةـ، فـعـنـاهـ الـفـعـلـ.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بله ج يقول الفراء: يكون مضافاً ولا يجوز التنوين في (ثالث) فتنصب الثلاثة، وكذلك قلت: واحد من اثنين لجاز أن يقول: أنت ثالث اثنين بالإضافة وبالتنوين ونصب الاثنين، وكذلك لو قلت:
أنت رابع ثلاثة جاز ذلك؛ لأنه فعل واقع⁽⁷⁹⁾.

بـ- المضاف إلى الضمير

اختلف النحاة في مسألة الضمير المتصل باسم الفاعل العامل في فتنين:

1ـ له سأرٍ لمعو - هـ ئـفـ - سـيـبـوـيـهـ - تذهب إلى أن الضمير محمول على الظاهر أي هو كالاسم الظاهر وبالتالي يكون مجروراً بإضافة الوصف إليه⁽⁸⁰⁾.

يقول سيبويه: وإذا قلت: هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه للجر؛ لأنك إذا كففت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر⁽⁸¹⁾.

2ـ وفـةـ - وعلـىـ رـأـسـهاـ الأـخـفـشـ - تذهب إلى أن الضمير في موضع نصب على المفعولية، وحذفت النون والتنوين للتحفيف أو للطافة الضمير كما يقولون⁽⁸²⁾، والصفات - ومنها اسم الفاعل - لا تضاف إلى الفاعلين لأنها هي في المعنى والشيء لا يضاف إلى نفسه، وإنما يضاف إلى مفعوله؛ لأنـهـ غـيـرـهـ⁽⁸³⁾.

وذهب عباس حسن من المحدثين مذهب سيبويه وأتباعه واستحسن ذلك دفعاً للبس والغموض على حد تعبيره⁽⁸⁴⁾. بينما وقف محمد حسن عواد - من المحدثين كذلك - موقفاً وسطاً ورأى أن الضمير يتजاذبه النصب والجر، فتارة يكون في موضع نصب وتارة يكون في موضع جر بدليل عمل اسم الفاعل وعدمه من ذلك قوله تعالى: "إني جاعلك للناس إماماً": البقرة: 124. وقوله تعالى: "إنا منجوك وأهلك": العنكبوت: 33. فنصب (إماماً وأهلك) دليل على أن الضمير في موضع نصب، ولا جدوى من القول بتقدير فعل هو الذي عمل النصب هنا؛ لأن الأصل عدم التقدير إلا إذا دعت الضرورة إليه⁽⁸⁵⁾.

وقد ورد مضافاً إلى الضمير خمس عشرة مرة⁽⁸⁶⁾:

اسم الفاعل أ..... بالقاسم يندرج

- خمس مرات في سورة البقرة:

- ”فتربوا إلى بارئكم ذلك خير عند بارئكم“: 54

• ”ولكل وجهة هو مولىها“: 148

• ”إن الله مبتليكم بنور“: 249

• ”ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه“: 267

- وأربعاء في سورة آل عمران:

• ”إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا“: 55.

• ”آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره“: 72.

- ومرة واحدة في سورة النساء:

• ”إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم“: 142.

- وثلاثة في سورة المائدة:

• ”اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك“: 110.

• ”ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيادة لأولنا وأخرنا“: 114.

• ”قال الله إني منزلها عليكم“: 115.

- ومرتين في سورة الأنعام:

• ”وذرروا ظاهر الإثم وباطنه“: 120.

• ”وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها“: 123.

ففي قوله تعالى: ”إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا“: آل عمران: 55. ثلاثة من أسماء الفاعلين أضيفت إلى الضمير: ما دامت من أفعال متعدية فإن الإضافة هنا – على رأي الأخفش وأتباعه – لفظية لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها. فهي تشبه الفعل المضارع ويراد بها الاستقبال⁽⁸⁷⁾.

اسم الفاعل أ. بالقاسم بـ لـ عـ رـ جـ وقد الحق بكلمة (رافعك) ظرف يفيد زمن المستقبل المتهـ إلى يوم القيمة أي أن صيغة (فاعل) هنا تدل على ثبوت الحـدث المتـدـ إلى النـهاية ومن ثم فالصـيغـ في الآية لا تـدل بـذاتـها عـلى زـمن نـحـويـ، ولـهـذا اـحـتـاجـتـ إـلـى ظـرفـ يـعـينـ زـمـنـ الحـدـثـ الكـامـنـ فـيـهاـ خـلـافـاـ لـلـفـعـلـ الذـيـ يـدـلـ عـلـى الزـمـنـ مـنـ دـوـنـ ظـرفـ.

جاءـ عنـ بـعـضـ المـفـسـرـيـنـ أـنـ فـيـ الآـيـةـ تـقـديـمـاـ وـتـأـخـيرـاـ وـالـمعـنىـ: إـنـيـ رـافـعـكـ إـلـىـ وـمـطـهـرـكـ مـنـ الـذـينـ كـفـرـواـ وـمـتـوفـيـكـ بـعـدـ إـنـزـالـ إـيـاكـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـقـدـ لـاـ يـكـونـ هـنـاكـ تـقـديـمـ وـلـاـ تـأـخـيرـ فـيـكـونـ معـنىـ مـتـوفـيـكـ عـنـدـنـذـ: قـابـضـكـ مـنـ بـيـنـهـمـ وـرـافـعـكـ إـلـىـ السـمـاءـ مـنـ غـيـرـ مـوـتـ⁽⁸⁸⁾.

وقـيلـ: الـوـاـوـ لـلـجـمـعـ وـلـاـ فـرـقـ بـيـنـ التـقـديـمـ وـالتـأـخـيرـ⁽⁸⁹⁾؛ وـالـآـيـةـ بـشـارـةـ لـعـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـإـنـجـائـهـ مـنـ سـوـءـ جـوـارـ الـيـهـودـ وـخـبـتـ صـحـبـتـهـ وـرـفـعـهـ إـلـىـ السـمـاءـ سـالـماـ، وـذـهـبـ الـأـصـفـهـانـيـ إـلـىـ أـنـ التـوـفـيـ فـيـ هـذـهـ آـيـةـ تـوـفـيـ رـفـعـةـ وـاـخـتـاصـ لـاـ تـوـفـيـ مـوـتـ، وـقـالـ بـنـ عـبـاـبـ: تـوـفـيـ مـوـتـ لـأـنـهـ أـمـاتـهـ شـمـ أـحـيـاهـ⁽⁹⁰⁾. وـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: "إـنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـخـادـعـونـ اللـهـ وـهـوـ خـادـعـهـمـ"؛ النـسـاءـ: 142. أـضـيفـ اـسـمـ الـفـاعـلـ هـنـاـ إـلـىـ مـفـعـولـهـ لـأـنـهـ مـنـ مـتـعـدـ، وـقـدـ عـرـضـنـاـ لـآـرـاءـ النـحـاةـ وـالـمـفـسـرـيـنـ فـيـ هـذـاـ إـلـاـ مـاـ يـلـفـتـ الـاـنـتـبـاهـ فـيـ هـذـهـ آـيـةـ ظـاهـرـةـ مـنـ الـظـواـهـرـ الـبـلـاغـيـةـ هـيـ (الـالـلـفـاتـ). فـقـدـ تـحـوـلـ الـأـسـلـوبـ مـنـ صـيـغـةـ الـمـضـارـعـ (يـخـادـعـونـ) إـلـىـ صـيـغـةـ اـسـمـ الـفـاعـلـ (خـادـعـهـمـ) وـقـدـ أـدـىـ دـورـهـ فـيـ إـلـجـامـ الـمـنـافـقـيـنـ وـتـبـكـيـتـهـمـ وـفـضـحـ نـوـاـيـاهـمـ الـتـيـ ظـلـنـاـ أـنـهـمـ قـدـ نـجـحـوـ بـهـاـ فـيـ خـدـاعـ الـمـؤـمـنـيـنـ، وـقـدـ سـمـىـ اللـهـ تـعـالـىـ جـزـاءـهـمـ خـدـاعـاـ بـطـرـيقـةـ الـمـشـاـكـلـةـ؛ لـأـنـ وـبـالـ خـدـاعـهـمـ رـاجـعـ عـلـيـهـمـ⁽⁹¹⁾.

وـمـاـ يـلـفـتـ الـاـنـتـبـاهـ أـيـضاـ أـنـ هـذـاـ العـدـوـلـ مـنـ الـمـضـارـعـ إـلـىـ اـسـمـ الـفـاعـلـ صـاحـبـهـ عـدـوـلـ آـخـرـ فـيـ الصـيـغـةـ نـفـسـهـاـ، وـهـوـ مـجـيـءـ اـسـمـ الـفـاعـلـ مـنـ (خـدـعـ) الـمـجـرـدـ لـاـ مـنـ (خـادـعـ) الـزـيـدـ فـيـهـ، الدـالـ عـلـىـ الـمـفـاعـلـةـ وـهـوـ الـذـيـ يـقـضـيـهـ الـظـاهـرـ السـيـاقـيـ بـدـلـيـلـ مـجـيـءـ الـمـضـارـعـ مـنـهـ (أـيـ مـنـ خـادـعـ)، وـفـيـ هـذـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ أـنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـتـرـبـصـونـ الـدـوـاـئـرـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ وـيـتـفـنـنـوـنـ فـيـ مـحاـوـلـاتـ الـخـدـاعـ، وـهـمـ الـمـخـدوـعـونـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـوـ كـانـوـاـ يـعـقـلـونـ، وـهـوـ مـاـ أـكـدـتـهـ آـيـةـ أـخـرىـ فـيـ آـيـةـ الـتـاسـعـةـ مـنـ سـوـرةـ الـبـقـرـةـ فـيـ شـأـنـ

اسم الفاعل أ. بالقاسم بلرج
هؤلاء المنافقين، وهي قوله تعالى: " يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما
يشعرون": ٩٢. وقرأ مسلمة بن عبد الله النحوي (خادعهم) بإسكان العين تخفيفاً، لثقل الانتقال
من كسر إلى ضم ^(٩٣).

ونهاية المطاف أن هذه الدراسة أسفرت عن بعض النتائج مفاده:

• أن الزبعة الأولى من القرآن الكريم شمل على كل صور اسم الفاعل المعروفة في العربية فجاء :

• مقتربنا بـ(أ).

• رافعاً لما بعده.

• ناصباً لما بعده.

• مضافاً

أ - إلى الاسم الظاهر

ب - إلى الضمير

وقد بینا مواقف العلماء وأرائهم في هذه الصور ورجحنا ما نظمن إليه منها.

2 - أن التعدي لا يرجع إلى مادة الفعل المشتق منه وإنما يعود إلى معنى البناء أو التركيب
الذي يتضمن مشتق من فعل متعد.

3 - أن اسم الفاعل في اللغة العربية ينزع إلى الإضافة في المستوى النحوي ليحقق نشاطاً اسميًا
في بنيته يطابق ما تدل عليه من ثبوت صفة الفاعل بغض النظر عن الزمن الذي يشير إليه
سياقه ^(٩٤). وهو ما يفسر غلبة مجئه مضافاً في الزبعة الأولى موضوع الدراسة، اثننتين وأربعين مرة
من أصل أربع وخمسين، هي عدد وروده عاملاً.

هوامش الدراسة

- 1 - لأنه ليس بمعزل عن العالم المحيط به.
- 2 - ينظر الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه لأنبياء أوس إبراهيم الشمسان، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1986، ص: 257-259.
- 3 - الكتاب لسيبوبيه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط: 3، بيروت 1983، 164/1.
- 4 - ينظر الزمن واللغة لمالك يوسف المطلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1986، ص: 146، 147.
- 5 - معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين، دار الكتب، ط: 1، القاهرة 1955، 202/2.
- 6 - ينظر المقتنب للمبرود، تحقيق محمد عبد الخالق عصيية، عالم الكتب بيروت(دت) 2/118، 119.
- 7 - ينظر شرح المفصل لأبن يعيش، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة، (دت) .68/6.
- 8 - شرح الكافية للأسترابادي، دار الكتب العلمية بيروت 1985، 2/205.
- 9 - ينظر رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة للعبادي، تحقيق محمد حسن عواد، الجامعة الأردنية كلية الآداب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط، (دت)، ص: 31.
- 10 - ينظر اللغة العربية معناها ومبناها ل تمام جسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط2، القاهرة 1979، ص: 95، والزمن واللغة للمطلي ص: 68.
- 11 - أي الأفعال المضارعة
- 12 - الكتاب 1/14.
- 13 - ينظر رسالة في اسم الفاعل ص: 38.
- 14 - يقول ابن يعيش: "إن أصل العمل هو للأفعال كما أن أصل الإعراب إنما هو للأسماء واسم الفاعل محمول على الفعل المضارع في العمل للمشابهة التي ذكرناها كما أن المضارع محمول عليه في الإعراب، وإذا علم ذلك فليعلم أن الفروع أبداً تنتهي من درجات الأصول، فلما كانت أسماء الفاعلين فروعاً على الأفعال كانت أضعف منها في العمل" شرح المفصل.
- 15 - ينظر شرح المفصل 79، وشرح الكافية 2/199، 200، ورسالة في اسم الفاعل ص 36، 37، ومع النحاة لصلاح الدين الرعبلاوي، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق 1992، ص 195.
- 16 - ينظر شرح الكافية 2/200، والهمع للسيوطى، تصحيح محمد بدر الدين النعسانى دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت (دت)، 2/95.

- 17 - باستثناء الرماني والفارسي. فهو عندهما لا يعمل إلا إذا كان ماضيا. ينظر شرح الكافية 201/2، التعبير الزمني عند النحو العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، لعبد الله بوخلال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1987، 1987/1.
- 18 - ينظر الكتاب 181/1، 183، والمتنبب 4/144، 145، والأصول في النحو لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت 1985، وشرح المفصل 6/68، وشرح الكافية 201/2، ورسالة في اسم الفاعل، ص 31، والنحو الوفي لعباس حسن، دار المعارف ط6، القاهرة 1981، 254/3، والتعبير الزمني عند النحو العرب 1/187.
- 19 - شرح الكافية 201/2
- 20 - الكتاب 1/182.
- 21 - ينظر فوائد الخاصة وال العامة في البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ط2 بيروت 1972، 326/3.
- 22 - ينظر على سبيل المثال بلال الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، تصحيف محمد رشيد رضا، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1978 ، ص 133.
- 23 - ينظر على سبيل المثال شرح بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة المساحة بمصر، ط4، القاهرة مصر 1964، ج 2/106، 107، وتفسير البحر المحيط لأبي حيyan، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 2 بيروت 1983، 5/402، وشرح شذور الذهب لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، توزيع دار الأنصار ط15 القاهرة 1978، ص 461، 465 والنحو الوفي 3/246، 250.
- 24 - ينظر هذه الشروط في البحر المحيط 5/402.
- 25 - ينظر إملاء ما من به الرحمن للعكبي، دار الكتاب العلمية ط1 بيروت 1979، 1/42 والبحر 1/252.
- 26 - ينظر الكشف للرمخشي، دار المعرفة لطباعة المنيرية القاهرة (د ت) 287/1.
- 27 - بنظر البحر 1/252.
- 28 - ينظر روح المعاني للألوسي، مطبعة ادارة الطابعة المنيرية القاهرة (د ت) 161/1.
- 29 - ينظر الكشف 1/287، وتفسير البيضاوي، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع بيروت (د ت) 1/161.
- 30 - ينظر الإملاء 1/42، والبحر 1/253.
- 31 -قرأ عبد الله : "آخر جنا من القرية التي كانت ظالمة ينظر معانب القرآن للفراء 1/277.
- 32 - ينظر النحو القرآني، قواعد وثواهد لجميل أحمد ظفر، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، مطابع الصفا بمكة 1988، ص 462.
- 33 - ينظر معاني القرآن للفراء 1/277.

- 34- ينظر الإملاء 187/1.
- 35- ينظر الكشاف 543/1.
- 36- ينظر معاني القرآن للقراء 277/1، وال Kashaf 542/1 الحاشية.
- 37- ينظر الحاجة في القراءات السبع لابن خالوية تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار الشروق 3 بيروت 1979، ص 10، والبحر 1/432 والدراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة حسان ومطبعة السعادة دار الحديث، القاهرة 1982، 570/3.
- 38- ينظر الحاجة لابن خالوية ص 32، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/570.
- 39- ينظر نظرية اللغة والجمل في النقد العربي لتأمر سلوم، دار الحور للنشر والتوزيع، سوريا ص 70، 71.
- 40- ينظر الأشباه والنظائر للسيوطى 2/188، 189، 1/261، 262.
- 41- سورة النساء 162/1.
- 42- الكتاب ج 1/183.
- 43- كالبرد مثل في المتضصب ج 4/149.
- 44- كابن يبيش مثلًا في شرح المفصل ج 6/74.
- 45- ينظر النحو الوافي 257 والنحو 3/القرآن 5/.
- 46- ينظر أراء العلماء في مجيء (المقيمين) بالياء (المؤتون) بالواو، في الكشاف 1/582، 412، 411/3 والبحر 30، 29/6، والتحرير والتبيّن للطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
- 47- ينظر في النحو العربي قواعد وتطبيق، لمهدى المخزومي، دار الزرائد العربي ط 2، بيروت 1986، ص 172، 173.
- 48- نفسه، ص 173.
- 49- نفسه، ص 178.
- 50- ينظر الكتاب 1/156، 166.
- 51- الكتاب 1/166.
- 52- ينظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (دت)، كتاب الذال، ص 182.
- 53- ينظر صحفة التفاسير للصابوني 1/250.

- 54 - ينظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق ودراسة ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني ط2، بيروت 1982، .160/1
- 55 - ينظر شرح ابن عقيل 2/44، والزمن واللغة للمطلي ص 151.
- 56 - ينظر معاني القرآن للفراء 2/202.
- 57 - نفسه ص.ن، وينظر مع النحاة للزعبلاوي، ص 197، 198.
- 58 - ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار إحياء التراث العربي بيروت (دت)، المجلد الثاني 4/297، 298.
- 59 - ينظر الكشاف 1/485، والجامع المجلد الثاني 4/297، والبحر 3/133، 134.
- 60 - ينظر دراسات في أسلوب القرآن الكريم 3/574.
- 61 - ينظر معاني القرآن للفراء، 2/202، والمقطب 2/314، والنصف لشرح كتاب التصريف للمازني تحقيق ابراهيم مصطفى عبد الله أسمين، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده بمصر ط1، القاهرة 1954، 231/2، والبحر .134، 133/3، 134، 157/7.
- 62 - ينظر الكتاب 1/169.
- 63 - ينظر المقتضب 2/312، 314.
- 64 - ينظر مع النحاة ص 197.
- 65 - وبها قرأ الحسن ويعسى بن عمر وأبو رجاء، ينظر البحر 4/185.
- 66 - ينظر معاني القرآن للفراء 1/346، والكافش 2/37، والإملاء 1/254.
- 67 - لم أثر على قائله.
- 68 - ينظر الكشاف 2/38، والبحر 4/185.
- 69 - ينظر الكشاف 2/38.
- 70 - نسبة سيبويه إلى رجل من قيس عيلان، ينظر الكتاب 1/170.
- 71 - وردت في الكتاب (لفظة) ينظر 1/171.
- 72 - ينظر معاني القرآن للفراء 1/346.
- 73 - معاني القرآن للفراء 1/346، وينظر الكتاب 1/174، 175، والكافش 2/254، والبحر 4/186.
- 74 - الإملاء 1/254.
- 75 - ينظر الحجة لابن خالويه، ص 146.
- 76 - ينظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج 1/162، والتحرير والتقوير، 7/390.
- 77 - ينظر الكتاب 3/559، ومعاني القرآن للفراء 1/317، 182، والمقطب 2/181، والتكميلة لأبي علي الفارسي تحقيق حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984، ص 70، والإملاء 1/223.

- 78 - ينظر المقتب 2/182 الهامش، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/437.
- 79 - معاني القرآن للقراء 1/317.
- 80 - ينظر الكتاب 1/187، وأوضح المسالك إلى أقية ابن مالك لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، بيروت 1979، 197، 101، 100/3، والنحو الوافي 3/256، ورسالة اسم الفاعل ص 48.
- 81 - الكتاب 1/187.
- 82 - ينظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج 1/163، 164، وشرح المفصل 2/119، 120، والبحر 2/318.
- 83 - ينظر شرح المفصل 2/120.
- 84 - ينظر النحو الوافي 3/256، 254.
- 85 - ينظر رسالة اسم الفاعل ص 50، 49.
- 86 - للملاحظة فإني أحصي كل مرات ورود اسم الفاعل حتى وإن تكررت الكلمة الواحدة أكثر من مرة في الآية.
- 87 - ينظر الإملاء 1/136، 137، والتبيان في إعراب القرآن للمؤلف نفسه تحقيق علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث بيروت (دت)، 76/1، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/338، والنحو الوافي ص 448.
- 88 - ينظر معاني القرآن للقراء 1/219، والكاف الشاف 1/432، والإملاء 1/136، 137، والجامع 2/100، صفة التفاسير 1/205.
- 89 - ينظر الإملاء 1/137.
- 90 - ينظر مفردات في غريب القرآن كتاب الواو، ص 529، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/548.
- 91 - ينظر الكشف 1/573، والبحر 3/377، وصفة التفاسير 1/312.
- 92 - ينظر أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية لحسن طبل، دار الكتب القاهرة 1990، ص 107.
- 93 - ينظر البحر 3/377.
- 94 - ينظر نحو القرآن لعبد الستار الجواري مطبعة المجمع العراقي ببغداد 1974، ص 78.

- 78 - ينظر المقتضب 2/182 الهاشم، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/437.
- 79 - معاني القرآن للغراء 1/317.
- 80 - ينظر الكتاب 1/187، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 5، بيروت 1979، 100/3، 101، والنحو الوفي 3/256، ورسالة اسم الفاعل ص 48.
- 81 - الكتاب 1/187.
- 82 - ينظر إعراب القرآن النسوب إلى الزجاج 1/163، 164، وشرح المفصل 2/119، 120، والبحر 2/318.
- 83 - ينظر شرح المفصل 2/120.
- 84 - ينظر النحو الوفي 3/254.
- 85 - ينظر رسالة اسم الفاعل ص 49، 50.
- 86 - للملاحظة فإني أحسي كل مرات ورود اسم الفاعل حتى وإن تكررت الكلمة الواحدة أكثر من مرة في الآية.
- 87 - ينظر الإملاء 1/136، 137، والتبيان في إعراب القرآن للمؤلف نفسه تحقيق علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث بيروت (دت)، 1/76، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/338، والنحو الوفي ص 448.
- 88 - ينظر معاني القرآن للغراء 1/219، والكتاف 1/432، والإملاء 1/136، 137، والجامع 2/100، صفوه التفاسير 205/1.
- 89 - ينظر الإملاء 1/137.
- 90 - ينظر مفردات في غريب القرآن كتاب الواو، ص 529، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 3/548.
- 91 - ينظر الكثاف 1/573، والبحر 3/377، وصفوة التفاسير 1/312.
- 92 - ينظر أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية لحسن طبل، دار الكتب القاهرة 1990، ص 107.
- 93 - ينظر البحر 3/377.
- 94 - ينظر نحو القرآن لعبد الصtar الجواري مطبعة المجمع العراقي ببغداد 1974، ص 78.